وروي أن عمر كتب إلى أهل الكوفة ألا يتسمى أحد
باسم النبي صلى الله عليه وسلم حكاه أبو جعفر الطبري
وحكى محمد بن سعد أنه نظر إلى رجل اسمه محمد
ورجل يسبه ويقول له فعل الله بك يا محمد وصنع
فقال عمر لابن أخيه محمد بن زيد بن الخطاب لا أرى
محمدا يسب بك والله لا تدعى محمدا ما دمت
حيا وسماه عبد الرحمن وأراد أن يمنع لهذا أن يسمى
أحد بأسماء الأنبياء وغير أسماء جماعة تسموا
بأسماء الأنبياء ثم أمسك والصواب جواز هذا
كله بعده عليه السلام بدليل إطباق الصحابة
على ذلك وقد سموا جماعة منهم ابنه محمدا
وكنوه بأبي القاسم وروي أن النبي صلى الله عليه
وسلم أذن في ذلك لعلي وقد أخبر عليه السلام
أنه اسم المهدي وكنيته وقد سمى به النبي
عليه السلام محمد بن طلحة ومحمد بن عمرو بن حزم
ومحمد بن ثابت بن قيس وغير واحد وقال ما ضر أحدكم
أن يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقد فصلنا
الكلام على هذا القسم على ما يليق به كما قدمنا

الباب الأول في بيان ما هو في حقه عليه السلام
سب أو نقص من تعريض أو نص قال القاضي أبو
الفضل

يستدعي تقرير أصول وتحرير فصول والكشف عن
غوامض ودقائق من علم الحقائق مما يجب
للنبي صلى الله عليه وسلم ويضاف إليه أو يمتنع
أو يجوز عليه ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم
والرسول والرسالة والنبوة والمحبة والخلة وخصائص
هذه الدرجة العلية. وهاهنا مهامه فيح تحار
فيها القطا. وتقصر بها الخطا. ومجاهل تضل فيها
الأحلام إن لم تهتد بعلم علم ونظر سديد ومداحض
تزل بها الأقدام إن لم تعتمد على توفيق من الله
وتأييد. لكنا لما نرجوه لنا ولك في هذا السؤال
والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم
وخلقه العظيم وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل
في مخلوق ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد
الذين آمنوا إيمانا ولما أخذ الله على الذين أوتوا
الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولما حدثنا
به أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه رحمه الله

Copyright © King Saud University